

90 من 01 / شرح كتاب الإيمان من صحيح البخاري / زيادة

الإيمان ونقضائه / صالح الفوزان / العقيدة

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الدرس التاسع. الله الرحمن الرحيم الحمد

للله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسلیماً كثیراً إلى يوم الدين - 00:00:00

اما بعد قال الامام ابو عبد الله محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن المغيرة البخاري الجعفي رحمه الله تعالى والمتوفى عام مئتين

وستة وخمسين للهجرة قال في جامعه الصحيح في كتاب الايمان منه - 00:00:18

باب زيادة الايمان لو انك تترك المقدمة هذی تبدأ على طول في الحديث دون السنة نعم قال رحمه الله تعالى باب زيادة الايمان

ونقضائه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلی الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:35

على الله وصحبه اجمعين من وصول اهل السنة والجماعة ان الايمان يزيد وينقص خلافاً للمرجئة الذين يقولون الايمان في القلب وهو

شيء واحد لا يزيد ولا ينقص فهو يريد الرد عليهم - 00:00:56

لذلك الايمان يزيد هذا بنص القرآن ويزيد الله الذين اهتدوا هدى زيد الله الذين اهتدوا وهدى انهم فتية امنوا بربهم وزدنهم هدى

هذا نص على الزيادة كذلك في قوله تعالى - 00:01:25

واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايماناً هذا نص على ان الايمان يزيد عند سماع القرآن ويزيد في الطاعات كل ما اطاع المسلم ربه تقرب

إليه زاده ايمانه هذا الشيء معروف - 00:01:56

وكذلك ينقص بالمعصية لأن الذي يزيد ينقص هو ينقص بالمعصية مما عصى ربه نقص ايمانه هذا معنى قوله لهم يزيد بالطاعات وينقص

بالمعاصي ومن الأدلة خبيث شعب الايمان الايمان بعض وسبعون شعبة - 00:02:24

اعلاها قول لا الله الا الله وادناها قول امامة الاذى عن الطريق ادناها هذا يدل على ان الايمان له ادنى وله اعلى ليس حل ليس

هو شيئاً واحداً بل له اعلى وله - 00:02:58

ادنى كذلك قوله صلی الله عليه وسلم من رأى منكم منكراً فليغیره بيده فان لم يستطع فقبله وذلك اضعف

الايمان دل على ان الايمان يضعف يقوى - 00:03:17

وفي رواية وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل دل على ان الايمان يضعف حتى يكون كما يأتي يكون على وزن حبة خردة اقل

شيء الدلة في هذا واظحة في زيادة الايمان - 00:03:40

ونقضائه ان الناس ليسوا على حد سواء بعضهم اقوى ايماناً من بعض بعضهم اضعف موب على حد سواء

نعم وقول الله تعالى وزدنهم هدى انهم فتية امنوا بربهم - 00:04:00

امن وشوف امنوا امنوا بربهم وزدنهم هدى ايمانهم على ايمانهم هدى فدل على ان الايمان يزيد نعم ويزداد الذين امنوا ايماناً كذلك

هذا نص من القرآن على ان الايمان يزيد - 00:04:24

يزيد ويزداد الذين امنوا ايمان كما قال جل وعلا وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة ما جعلنا عدتهم الا فتنۃ للذين كفروا ليستيقن الذين

اوتوا الكتاب لانك جئت بما يوافق كتابه - 00:04:47

ويزداد الذين امنوا ايماناً فدل على ان الايمان يزيد انه يزيد. نعم وقال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم

نعمتي. فدل على ان الدين منه اكمل - 00:05:14

ابنه كامل ومنه دون ذلك نعم الاكمال معناه الزيادة والاتمام نعم فإذا ترك شيئاً من الكمال فهو ناقص هذا وجہ الاستدلال اذا ترك شيئاً من الكمال يعني من من امور الدين ترك طاعة من الطاعات - 00:05:42

فانه ينقص ايمان لانه اذا ترك الكمال جاء النقص ولا لا لتراث الكمال وش اللي بعد الكمال النقص نعم قال رحمة الله تعالى حدثنا مسلم وابراهيم قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن انس رضي الله عنه - 00:06:06

عن النبي صلی الله علیه وسلم انه قال يخرج من النار من قال لا الله الا الله وفي قلبه وزن شعيرة من خير هذا دليل على ان الايمان قول واعتقاد - 00:06:30

من قال لا الله الا الله باللسان في قلبه الاعتقاد في قلبه مثقال حبة من خردل من خير هذا دليل على ان الايمان يكون على وزن حبة فردا او اضعف - 00:06:47

دل على انه ينقص على انه يزيد وينقص. نعم يخرج من النار من قال لا الله الا الله وفي قلبه وزن شعيرة من خير. وزن شعيرة معروفة يحبب بالشعير دل على ان الايمان ينقص حتى يكون وزن حبة شعيرة - 00:07:06

ومن الناس من يكون ايمانه يتقل بالجبال الراسية المسلمة ليسوا على حد سواء نعم ويخرج من النار من قال لا الله الا الله وفي قلبه وزن مرة من خير. هذا وزن برة. ذرة - 00:07:31

درة بباء. مرة برة ها؟ نعم. حبة بري يعني. نعم. شعيرة او حبة بر دل على ان الايمان ينقص حتى يصل الى وزن حبة بر نعم ويخرج من النار من قال لا الله الا الله وفي قلبه وهو ضرة من خير - 00:07:52

وزن ذرة والذرة قيل هي الهباءة التي تطير في الهواء وقيل هي صغار النمل دل على ان الايمان يضعف حتى يكون مثقال ذرة نعم قال فيه ان الامام ينقص حتى يكون بمقدار هذه الاشياء شعيرة ضرة - 00:08:12

ذرة نعم قال ابو عبد الله قال ابا حدثنا قتادة. قال حدثنا انس عن النبي صلی الله علیه وسلم من ايمان مكارم خير من ايمان ما كان من خير يعني نعم - 00:08:42

في الحديث من قال لا الله الا الله في قلبه لا تسرع لا تسرع تمهل. نعم ويخرج من النار من قال لا الله الا الله وفي قلبه وزن ضرة من خير - 00:09:06

ويخرج بالنار من قال لا الله الا الله وفي قلبه وزن ذرة من خير قال ابو عبد الله قال ابا حدثنا قتادة انه قال حدثنا انس عن النبي صلی الله علیه وسلم من ايمان - 00:09:19

ما كان من خير اه يوازن مع جرة من خير او في الرواية الثانية وزن ذرة من ايمان فسر الخير بالايمان دل على ان الايمان يكون قليلا حتى يكون مقدار ذرة - 00:09:33

نعم قال رحمة الله تعالى حدثني الحسن ابن الصباحي تمنع جاءت وابن عوف قال حدثنا ابو العميسى قال اخبرنا قيس ابن مسلم عن طارق بن شهاب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:09:54

ان رجلا من اليهودي قال له يا امير المؤمنين اية في كتابكم اقرؤونها لو علينا عشر اليهود نزلت واتخذنا ذلك اليوم عيدا قال اي اية قال اليوم اكملت لكم دينكم واتتمت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - 00:10:08

قال عمر قد ارسنا ذلك اليوم والمكان الذي نزلت فيه عن النبي صلی الله علیه وسلم وهو قائم بعرفة يوم الجمعة نعم قال بعض اليهود انا جاء بيان انه كعب الاخبار - 00:10:29

قال لعمر رضي الله عنه كعب الاخبار اسلم دخل بالاسلام قال لعمر اية في كتاب الله لو علينا نزلت عشر اليهود لاتخذنا ذلك اليوم عيدا قال عمر وما هي فذكر هذه الاية - 00:10:48

يوم اكملت لكم دينكم هذه نعمة عظيمة اكملت لكم دين كمال الدين هذا نعمة عظيمة على الامة اكملت لكم دينكم واتتمت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دين - 00:11:13

هذه اية عظيمة عمر قال نحن نعرف اليوم الذي نزلت فيه وهو يوم الجمعة و آ المكان وهو عرفة وهو مشعر عرفة نزلت هذه الاية على الرسول صلى الله عليه وسلم وهو واقف - 00:11:34

يوم الجمعة في عرفة ما خفيت على المسلمين هي يوم عيد لان يوم عرفة يعتبر قبل العيد بيوم فهو تابع للعيد عيد النحر فالمسلمون عندهم عيد في هذا شرعه الله سبحانه وتعالى - 00:12:01

نعم قال رحمة الله تعالى بباب الزكاة الحاصل اليوم اكملت لكم دينكم دل على ان الدين منه ما هو كامل ومنه ما هو ناقص لان من ترك الكمال فقد نقص - 00:12:27

كما ذكر الشيخ رحمة الله قبل قليل نعم من ترك الكمال نقص نعم قال رحمة الله تعالى بباب الزكاة للإسلام قوله وما امرؤا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكوة. وذلك دين قيمة - 00:12:48

زكاة التي هي الصدقة الواجبة من الاسلام يعني من دين الاسلام الدليل قوله تعالى وما امرؤا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيمة. دين - 00:13:11

هذا هو الاسلام دين هو الاسلام دين القيمة فجعل الزكاة من دين القيمة يعني الدين القيم الملة القيمة مستقيمة جعل الزكاة من دين القيمة وهي عمل ومال حق مالي عفوا مالي - 00:13:38

ادل على ان الاعمال والصدقات من الايمان نعم قال حدثنا اسماعيل قال حدثني ما للك بن انس عن عمته ابي سهيل بن ما للك عن ابي انه سمع طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه يقول جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:06

من اهل نجد سواء الرأس يسمع دوي صوته ولا يفقه ما يقول حتى دنى فاذا هو يسأل عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة - 00:14:31

فقال هل علي غيرها قال لا الا انت التواب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيام رمضان قال هل علي غيره؟ قال لا الا ان تتطوع قال وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة - 00:14:46

قال هل علي غيرها قال لا الا انت التواب قال فادربر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبح ان صدق - 00:15:03

الشاهد في قوله لا ازيد على هذا ولا انقص ولا انفس دل على ان الايمان يزيد وينقص وهذا الرجل جاء يسأل عن دينه مهتما بذلك من بعيد جاء الى الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:15:18

قادما من سفر اشعت الرأس ويتمتم بكلام لا يفهمونه حتى جلس الى الرسول صلى الله عليه وسلم فسألته عن الاسلام فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الفرائض الصلاة والزكاة - 00:15:43

وآ اخبره بفرائض الاسلام وكل مرة يقول هل علي غيرها هل علي غير الصلوات الخمس قال صلى الله عليه وسلم لا الا ان تتطوع الصلاة المفروضة هي الصلوات الخمس بقية الصلوات كلها نافلة - 00:16:10

كلها نافلة وليس فريضة ايتاء والزكاة ايضا هذه فريضة والصدقة التبرع والتتطوع هذه نافلة لا ان تتطوع الرجل قال لا ازيد على هذا لا ازيد على هذا ولا انقص الرسول صلى الله عليه وسلم اقره على ذلك قال افلح - 00:16:34

ان صدق يعني ان صدق انه يأتي بالفرائض ولا يزيد على غيرها فقد افلح لأن الاصل هي الفرائض فاذا اتي بها المسلم كفى هذا. الفرائض زيادة يدرك خير ولا ينقص من الفرائض لا يترك الصلاة لا يترك الزكاة لا يترك - 00:17:10

الصيام الرجل تعهد انه ما ينقص شيئا من الفرائض واما النوافل فلا يزيد غير الفرائض لانها ليست واجبة دل على ان النوافل يجوز تركها واما الفرائض فلا يجوز - 00:17:34

لا يجوز تركها امن فعل ذلك من ادى الفرائض فانه يدخل الجنة ويكون مسلما هذا دليل على ان الايمان يزيد وينقص يزيد اذا اتي بالاعمال الصالحة وينقص اذا باشر شيئا من المعاصي - 00:17:59

والمخالفات ترك شيء من الواجبات نعم قال رحمة الله تعالى بباب اتباع الجنائز من الايمان كذلك من الاعمال هو كل الباء كل الكتاب

هذا كتاب الايمان كله في ان الاعمال من الايمان - 00:18:29

ردا على من على المرجئة ان الاعمال كلها فرضا ونفلا كلها من الايمان ردا على المرجئة الذين يقولون الاعمال ليست من الايمان وسيأتي ايضا النص عليهم والرد عليهم صراحة من البخاري رحمه الله - 00:18:51

لأنهم هم لأنهم فرقة ابتي المسلمون بها كما ابتيوا ابتو بالخارج الذين هم على النقيض من المرجئة طرفي نقيض الخارج يغلون ويزيدون وهؤلاء ينقضون والعياذ بالله ينقضون فهم على طرفي نقى ابتيت بهم الامة - 00:19:21

فيجب على المسلم ان يعرف الطائفتين من اجل ان يحذر منها. نعم قد حدثنا احمد بن عبدالله بن علي المجوفي قد حدثني روح قال حدثنا عوف عن الحسن ومحمد عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:19:48

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اتبع جنازة مسلم ايمانا واحتسابا وكان معه حتى يصلى عليها ويفرغ من دفنه فانه يرجع للاجر بقيراطين كل قيراط مثل احد. ومن صلى عليها ثم رجع قبل ان تدفن - 00:20:06

فانه يرجع بقيراط تابعه عثمان المؤذن على احبة وعوف عن محمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوها نعم اتباع الجنائز من الايمان بدليل قوله تعالى ايمانا واحتسابا - 00:20:26

دل على ان اتباع الجنائز وهو عمل انه من الايمان تشيع الجنائز مستحب متأكد وهو من حق المسلم على أخيه المسلم اذا مات يتبع جنازته كيده يدعو له صلى عليه - 00:20:47

يحمله يدفعه كل هذا من تشيع المسلم. فإذا تكامل تشيع الجنائز صلى عليها ذهب معها إلى المقبرة آآ شارك في دفنه او حظر دفنه فانه يحصل على قيراطين من الاجر - 00:21:12

القيراط في الاصل قليل عند الناس وهو تلك الثمن جزء من اربعة وعشرين جزءا هذا عند الناس لكنه عند الله عظيم مثل جبل احد الصراط الآخرة يختلف عن قيراط الدنيا - 00:21:41

والشاهد من هذا فضل اتباع الجنائز المسلمة وانه من الايمان تبعها ايمانا واحتسابا فإذا اكمل التشيع حصل على كمال الاجر على قيراطين عظيمين مثل كل واحد منهم مثل جبل احد - 00:22:04

وان اقتصر على بعض احوال الجنائز بان صلى عليها ورجع لم يتبعها يكون له قيراط واحد من الاجر نعم ففيه فضل تشيع الجنائز وفضل اكمال التشيع الى ان تذهب وان ذلك من الايمان - 00:22:35

لقوله ايمانا واحتسابا هذا واضح ان الاعمال تسمى ايمانا الاعمال تسمى ايمانا كما سبق في الصلاة قوله وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم. سماها ايمانا فكيف يأتي من يقول الاعمال ليست من الايمان - 00:23:05

من المرجئة نعم قال باب خوف المؤمنين من ان يحدث عمله وهو لا يشعر كذلك من الايمان الخوف الخوف من اي شيء الخوف على عمله ان يحيط خوف على عمله ان يحمد - 00:23:36

فالانسان لا يذكر نفسه ولا يأمن من مكر الله عز وجل فيكون خائفا على دينه خصوصا في وقت الفتنة خصوصا في وقت الفتنة يرمي فيها آآ المؤمن مؤمنا ويصبح كافرا - 00:23:59

ويرمي مؤمنا او ويصبح مؤمنا ويرمي كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا الفتنة فيها خطر على دين المسلم على ايمانه امن الايمان الخوف على العمل والخوف من اعمال القلوب هو عمل ولا لا - 00:24:28

الخوف والرجاء والخشية والرغبة والانابة والتوكيل كل هذه اعمال لكنها من اعمال القلوب لان الاعمال على قسمين اعمال القلوب واعمال الجوارح ها وكلها من الايمان اعمال القلوب واعمال الجوارح كلها من الايمان - 00:24:57

الذى يخشى من الفتنة ويخاف على دينه هذا دليل على كمال ايمانه والذي لا يخاف يذكر نفسه هذا دليل على نقص ايمانه نعم وقال ابراهيم التيمي ما عرضت قولي على عملي الا خشيت ان اكون مكذبا - 00:25:24

ابراهيم التيمي رحمه الله من كبار التابعين يقول ما عرضت قولي شوف اهل الايمان ما عرضت قولي على عملي الا ظننت الا آآ ما عرفت قولي على انى الا خشيت ان اكون - 00:25:55

ان اكون مكذبا يوازن بين قوله وعمله وهكذا المؤمن ما هو به يغفل عن عمله ويغفل ويذكر نفسه او يقول قوله طيبا لكنه لا يعمل به - 00:26:17

لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتنا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون فلا يقتصر الانسان على القول والترغيب في الخير والدعا ودعوة الناس الى الخير - 00:26:38

ولكنه هو لا يعمل في نفسه يبدأ بنفسه اولا هذا المؤمن ابراهيم التيني هو كذلك يعرض قوله على عمل هل هو عمله على قدر قوله ولا انقص يخاف على نفسه من النقص - 00:27:05

يخاف على نفسه من النقص وان يقول قوله طيبا لكنه لا يعمل به وهذا امر صعب دقيق على المسلم ان يتوقف عنده وكون الانسان يخشى على دينه يخشى من النفاق - 00:27:26

يخشى من النفاق هذا دليل على كمال ايمانه وكونه يؤمن هذا دليلا على نقص ايمانه او عدم ايمانه نعم وقال ابن ابي ملوكة ادركت ثلاثين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:54

كلهم يخاف النفاق على نفسه ابن ابي مليكة ايضا من كبار التابعين يقول ادركت ثلاثين من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يخاف النفاق على نفسه ان يقول قوله ولا يعمل به - 00:28:15

وهم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن كل ما قوي الایمان والدين كثرا الخوف من الله سبحانه وتعالى ولا يذكر نفسه قال جل وعلا فلا تزكوا انفسكم يعني لا تمدحوا - 00:28:37

لا تمدحوا انفسكم وتمدحوا اعمالكم بل كونوا خائفين على اعمالكم وعلى انفسكم من الانتكاس ومن النقص خافون النفاق اي النفاق العملي ما هو النفاق الاعتقادي خافون على انفسهم من النفاق - 00:28:55

العملي الذي يصدر من المسلم احيانا اما النفاق الاعتقادي والعياذ بالله هذا ما دخل معنا هذا كفر اكبر لكن النفاق العملي هذا هو الذي يدخل على المؤمنين فينبغي ان يحذرها منه - 00:29:21

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لاصحابه اخشى ما اخشى عليكم ان النفاق اخشى ما اخشى عليكم الكفر الاصغر فسئل عنه فقال الرياء سئل عنه وقال الرياء يقوم الرجل فيصلني ويزين صلاته - 00:29:46

لما يرى من نظر رجل اليه هذا الشرك الاصغر وهو النفاق العملي صحابة يخافون والرسول خشيته على صحابته وكان عمر رضي الله عنه يسأل حذيفة ابن اليمان امين سر الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:30:13

لان الرسول يخبر حذيفة للمنافقين ولكن حذيفة لا يبين هذا للناس فكان عمر يسأل الرسول هل عدنى رسول الله صلى الله عليه وسلم منافقا فلا يذكر نفسه هذا من كمال ايمانه انه يخاف على دينه ويخاف على - 00:30:41

عمله انه يحبط عمل فهو لا يدرى. ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون قد يحيط عمل الانسان وهو ما يدرى هذا خطير عظيم يجب على المسلم ان يخاف منه غاية الخوف - 00:31:06

نعم وقال ابن ابي مليكة ادركته ثلاثين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يخافون النفاق على نفسه ما منهم احد يقول انه على ايمان جبريل وميكائيل. لا احد منهم يمدح نفسه ويقول انا كامل - 00:31:30

مثل ايمان جبريل وميكائيل سادة الملائكة ما يقول هذا بل يعتبر نفسه مقصرا في جنب الله عز وجل ويستقل عمله ولا يستكره ولا يدرى هل تقبل منه او لم يتقبل منه - 00:31:47

خافون على انفسهم قال تعالى والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون قالت عائشة رضي الله عنها للرسول صلى الله عليه وسلم يا رسول يا رسول الله اهم الذين يزنون ويسرقون - 00:32:10

ان يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة قال لا يا ابنة الصديق لكنهم الذين يصلون ويتصدقون ويخافون ان ترد عليهم اعمالهم قلوبهم وجلة لا يزكون انفسهم ولا يستكثرون اعمالهم لانك مهما عملت من الطاعات - 00:32:33

فانت لا تدرى هل تقبله الله او لا واياضا لو تقبله الله فانه لا يكفي بحق الله لان حق الله عليك عظيم لكن الله يعفو سبحانه وتعالى والا

يستوفي حق الله عليه النبي صلى الله عليه وسلم هو اكمل الخلق في عبادة الله يقول في دعائه واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك
انت كما اثنيت على نفسك - 00:33:21

لا احصي ثناء علمت ما احد يحصي حق الله عليه لكن يأتي بما يستطيع والله جل وعلا يعفو عنه تقصيره هو الذي لا يستطيعه اما اذا
اعجب بعمله اذا اعجب بعمله - 00:33:41

فانه يحضر يفضل لانه زكي نفسه الله جل وعلا قال فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى نعم هذا لا يذكر عن الحسن ما خافه الا مؤمن
ولا منه الا منافق. حسن البصري رحمه الله - 00:34:06

امام التابعين يقول ما اه خشي خشيء يعني النفاق الا مؤمن وما منه الا منافق الذي لا يخاف من النفاق هذا دليل على نفاقه والذي
يخشاه هذا دليل على ايمانه - 00:34:32

فالشاهد من هذا الشاهد من هذا ان الخوف من النفاق انه من الایمان وهو عمل قلبي من اعمال القلوب دل على ان الاعمال تدخل في
الایمان سواء كانت اعمال قلوب او اعمال - 00:34:57

جوارح نعم ولو ما يحجب من الاصرار عن النفاق والعصيان من غير توبة لقول الله تعالى ولن يصرروا على ما فعلوا وهم يعلمون
المؤمن يحصل منه خطأ ويحصل منه نقص - 00:35:20

كلكم خطاء غير القطاعين توابون فيحصل منه تقصير ويحصل منه نقص لكنه يتدارك ذلك بالتوبة والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا
انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لي ذنبي من يغفر الذنب - 00:35:40

الا الله ولم يصرروا على محل الشاهد ولم يصرروا على ما فعلوا لم يستمروا على المعصية بل اقلعوا عنها تركوها لله عز وجل وهم
يعلمون لم يصرروا على المعصية ويقولون سهلة ذي لا لها سماها انا الذي سهل - 00:36:06

الناس يسرون كذا والناس يسرون كذا انا مير ما عندي الا هذى سهلة هذا تعظم والعياذ بالله اذا استفرها عظمت اذا استصغر المعصية
عظمت وزاده اذا خاف منها ولو كانت كبيرة عظيمة - 00:36:35

فانها تصغر وتتحمي اذا اذا خاف منها وخشي منها فان الله جل وعلا يمحوها عنه. يذهبها عنهم اما اذا تساهل بالمعاصي وقال هذا
سهل الناس يفعلون كذا وكذا او بعضهم والعياذ بالله تلفظ ويقول هذى قشور - 00:36:55

طاعات والمستحبات يقول هذه قشور الكلام على القلب فقط واما الاعمال هذى هذه قشور لا تهتمون بها هذا والعياذ بالله ردة عن دين
الاسلام طاعات حشور يقول هذى جزئيات هذى وهذى - 00:37:21

هذا كله من الغرور والعياذ بالله فالمسلم يعظم الاسلام ويعظم الدين ويكره المعاشي والذنب يكرهها وينفر منها
ولكن الله حب اليكم الایمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكهرا - 00:37:45

والفسوق والعصيان. فالذى لا يحب الطاعات ويكره الذى يكره الطاعات ويحب المعاشي هذا ليس بمؤمن او يتضاغرها ويقول
سهلة هذى اذا استثمرتها عظمت وكبرت عند الله عز وجل فالمؤمن - 00:38:09

من الایمان الخوف خوف القلب من هذه الامر نعم قال حدثنا محمد ابن عرارة قال حدثنا شعبة عن زيد قال سألت
ابا وائل عن المرجئة فقال حدثني عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:38:33

باب المسلم فسوق وقتاله كفر نعم سباب المسلم هذا عمل فسوق خروج من طاعة الله عز وجل والمرجئة يقولون لا ما ينظر هذا لا
ينظر مع الایمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة - 00:38:54

نعم هو لا ينفع مع الكفر طاعة هذا صحيح لكن انه لا ينظر مع الایمان معصية هذا باطل. بل ينظر تضر المعصية مع الایمان تضر وتنقص
الایمان فهذا من استحقار المعاشي والاستخفاف بالمعاصي والعياذ بالله - 00:39:15

هذا عمل المرجئة هذا هو عمل المرجئة وهي فئة ظالة والمرجئة هم الارجاء الاصل في اللغة الارجاء في اللغة هو التأخير واخرون
مرجونا لامر الله مما يعندهم واما يتوب عليهم يعني تأخر شأنهم - 00:39:36

تأخر شأنهم مرجو مؤخرون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم الارجاء في اللغة هو التأخير سمي الذين لا يرون العمل من الايمان
مرجئة لأنهم اخروا العمل عن الايمان فسموا بالمرجئة - 00:40:00

وهم على النقيض كما ذكرت لكم على النقيض من الخارج الخارج تشددوا وحكموا على العصاة بالكفر ولو لم يصل الى حد الكفر
وهوئاء تساهلوا الاولون عظمو المعاichi لكن زادوا بالتعظيم - 00:40:25

فكروا هؤلاء الخارج. هؤلاء تساهلوا وزادوا في التساهل حتى قالوا لا تضر معاichi لا تضر فهم على النقيض من اولئك وكذا
الطائفتين ضال وخارج عن حدود الله والواجب على المؤمن - 00:40:49

التوسط والاعتدال لا يكن مع الخارج في غلوتهم ولا يكون مع المرجية في تساهلهم الان يدعون للتسامح تسامحوا لا تحسبون
هالامور ولا ببالكم تسامحوا عن الناس ولو ما صلوا ولو ما صاموا لو ما - 00:41:11

دفعوا الزكاة تسامحوا هذا تشدد انكم تحكمون على الناس هذه الامور تسامح في حقوق الله بغى التسامح تسامح في حقك انت اما
انك تسامح في حقوق الله فهذا قول على الله بغير علم والعياذ بالله - 00:41:35

لا يجوز التسامح في امور الدين الله جل وعلا امر باقامة الحدود وامر باقامة التعزيب آآ الدين ليس فيه مجاملة ولا تساهل فهو لاء
يقولون ابتسامهم دين الاسلام التسامح تسامح فيما يجوز فيه التسامح - 00:41:57

حقوق الادميين اما حقوق الله فلا يجوز التسامح فيها حتى يسمح الله سبحانه وتعالى او يعفو الله اما انت ما تملك الابتسامة عن
حقوق الله ولها من تسامح عن اقامة الحدود لعن الله جل وعلا - 00:42:26

لعنه الله من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في ملكه او في حكمه الا يجوز التسامح في الحدود تعافوا الحدود
فيما بينهم فإذا بلغت الحدود - 00:42:54

السلطان فعلن الله الشافع والمشفع لا يجوز التسامح في امور الدين وحقوق الله ما فيها تسامح آآ وكذلك الله آآ النبي صلى الله عليه
 وسلم يقول لعن الله من اوى - 00:43:17

من هاوي محدثا انسان عليه حد جريمة يجي واحد ويحميه لا يقام عليه الحد هذا ملعون لعن الله من اوى محدثا الله جل وعلا امر
 بالصرامة لاقامة الحدود ومعاقبة المجرمين - 00:43:40

لاجل ان يرتدعوا وحماية لهذا الدين. من التلاعب نعم قال رحمه الله تعالى اخبرنا كتبة ابن سعيد قال حدثنا اسماعيل ابن جعفر عن
 حميد عن انس رضي الله عنه قال اخبرني عبادة ابن الصامت رضي الله عنه - 00:44:07

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يخبر بليلة القدر تتناهى رجال من المسلمين فقال اني خرجت لاخبركم بليلة القدر وانه
 تلّاهي فلان وفلان فرفعت وعسى ان يكون خيرا لكم - 00:44:26

التمسوها في السبع والتسع والخمس هذا خله للدرس القادم ان شاء الله يكفي. نعم حفظكم الله تعالى وبارك فيكم وانا تعريف بانتكم
 الاسلام والمسلمين هذا سائل يقول هل انسان مخير بالهدایة؟ ام ام مسیر - 00:44:43

الانسان من جهة افعاله هو مخير مخير في جهة افعاله انه يفعل او لا يفعل يأتي الطاعات باختياره ويتركها باختياره يفعل المعاichi
 باختياره او يتركها باختيار فهو من جهة افعاله هو مخير - 00:45:07

بمعنى انه يمكنه الفعل ويمكنه الترك وهو الذي وهو الذي يشاء هذا يريده يوجده هو بنفسه. يكون مطينا او يكون عاصي اما من
 جهة افعال الله القدرة فهو مسیر على ما قدر له ما يخرج عن قضاء الله - 00:45:33

وقدره فهو مسیر في في افعال الله واقداره ومخير في افعاله لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاوون الا ان يشاء الله فدل على ان
 العبد له مشيئة له اختيار - 00:46:06

يطيع ويعصي باختياره ولذلك يعاقب على المعاichi ويثاب على الطاعات اما الامور التي لا يقدر عليها ولا يستطيع الخلاص منها فهذه
 لا يؤخذ عليها بنا لا تؤاخذنا ان نسيانا او اخطأنا - 00:46:26

اه الامور التي بغير اختياره هذه لا يسأل عنها ولا يحاسب عليها. المكره المجنون والصغر كل هؤلاء لا يؤخذون لأنهم ليس لهم اختيار

اما العاقل القادر هذا يعاقب على فعله - [00:46:48](#)

نعم احسن الله اليكم واستشكل عنده الجمع لبعض النصوص. ها استشكل على هذا السائل الجمع بين هذه النصوص قال الله تعالى
ذلك يضل الله من يشاء ويهدى من يشاء وقال تعالى - [00:47:18](#)
وهديناه التجدين. وقال صلى الله عليه وسلم آآ في نسخ الملك آآ في رح الجنين. قال ويكتب هو شقي او سعيد انا قلت لكم افعال
الله هذه ليس لنا فيها دخل - [00:47:33](#)

ولا اختيار تجري علينا سواء اردنا او لم نرد احببناها او لم نحبها افعال الله واقداره اما افعالنا فنحن مخيرين فيها اعطينا
الارادة والمشيئة نقدم او نتأخر بارادتنا نعم هذا هو الظاهر - [00:47:50](#)

نعم احسن الله اليكم وهذا سائل يقول النهضة جنس العمل دل عليها دليل شرعي من الكتاب والسنة او هي من قول السلف ومن قال
بها من السلف لا اعرف شيء منها هذى يرددونها الان جنس العمل جنس العمل ولا ادري من اين اخذوها العمل كله - [00:48:15](#)
العمل كله من الايمان العمل الصالح والعمل السيء ينقص الايمان نعم احسن الله اليكم ويقول هل الاعمال شرط صفحة او شرط كمال
فسبحان الله نقرر لنا اسبوع الحين ويجي مثل هالسؤال - [00:48:35](#)

قلنا لكم هذا مذهب المرجئة يقولون الاعمال ليست من الايمان وانما هي شرط والشرط معروف انه خارج عن ايش عن المشروط فهذا
من الاظلال والعياذ بالله يريدون ان يروجوا علينا مذهب المرجئة - [00:48:56](#)

ويأتون تارة بكذا وتارة بكذا هذه اقوال باطلة مرفوضة العمل من الايمان ايمان ايمان سماء الله ايمان ولا قول لاحد بعد ذلك نعم
احسن الله اليكم وهذا سائل يقول - [00:49:14](#)

ما حكم ان نقول نحن سلفيون واثريون ونميز انفسنا بين الناس بذلك؟ لا داعي لهذا لا تقل انا سلفي وانا انت الزم مذهب السلف
مذهب والزم الاثر والحديث بدون انك تقول انا انا كذا وانا كذا انت ما تدرى زكي نفسك - [00:49:35](#)

ما تزكي نفسك في هذا نعم احسن الله اليكم وهذا سائل يقول من شروط لا اله الا الله اليقين ما الفرق بين رجل في قلبه ذرة من
خير؟ ورجل يشرك. اليقين يختلف يا اخي - [00:49:55](#)

اليقين يخفف بعضها اقوى من بعض فالذى يحصل منه ذنب هذا ضعيف - [00:50:12](#)